الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / الشريعة / الفقه المقارن / قسم الشريعة الإسلامية

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثـــــون (32) الجزء الأول
الصادر بتاريخ: 3/15 /2026

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(32) ، الثاني والثلاثين ، بتأريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

ربيع 2026/3/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٢) : آذار/2026- البحوث المحكمة

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	اسْمُ الْفَاعِلِ وَدَلَالَتُهُ فِي دِيوَانِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ(٤٠٠هـ)–دراسة صرفية دلالية	سرى خالد شاهين أ. د هدى محمد صالح عبدالجبار العبيدي	١-٣٩
٢.	أنواع القواعد في ضوء القرآن الكريم /دراسة موضوعية	م.م. نور حسن علي أ.د. أحمد خزعل جاسم	٤٠-٦٦
٣.	مراسيم استقبال اللاجئين إلى دولة المماليك	م. م. هدى علاوي سوادي أ.د. أنوار جاسم حسن العنبكي	٦٧-٨٣
٤.	المقاصد القرآنية في مواجهة الغلول رؤية معاصرة في ضوء تفسير الامامين البغوي ومحمد رشيد رضا في مجال التربية والتعليم (دراسة مقارنة)	م.م مريم أسعد ثامر سعود العاني أ.د عبد عطا الله محمد مخلف الدليمي	٨٤-١٠٥
٥.	الأدوات التشبيهية و فاعليتها الأسلوبية في سورتي النساء و الأعراف	مريم نوري حسان أ.د أحمد عبد الجبار فاضل	١٠٦-١٢٧
٦.	تحقيق التوافق بين الالتزامات الدولية والقوانين الوطنية	م.م. عبدالله هشام محسن أ.د. خالد سلمان جواد م.د. عامر عبد رسن	١٢٨-١٦٦
٧.	تحوّلات الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية: مقاربة تداولية رقمية	أ.م .د. سهام حسن خضر	١٦٧-١٨٩
٨.	تحولات المقدس والمدنس في رواية شهيد(كش وطن)، دراسة سسيوثقافية	أ.م.د. رعد هوير سويلم	١٩٠-٢٠٧
٩.	موقف إيطاليا من التقارب الألماني – السوفيتي ١٩٣٩ – ١٩٤١ /دراسة في ضوء الوثائق الألمانية	أ. م.د. قاسم عبد الأمير وسيم	٢٠٨-٢٢٤
١٠.	(النهي وتطبيقاته في سنن أبي داود (باب البيوع) دراسة أصولية ـ نماذج تطبيقية	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	٢٢٥-٢٥٤
١١.	فاعلية استخدام تقنية الواقع الممتد (XR) في تدريس مادة طرائق التدريس على تنمية مهارات التفكير النقدي	أ.م. يسرى مهدي حسون	٢٥٥-٢٨٦

	وحل المشكلات لدى طلاب كليات التربية في بغداد		
١٢.	التأطير الإعلامي لأزمة المياه في تغطيات القنوات الفضائية العراقية/دراسة تحليلية	صالح عبدان سلمان	٣٠٢-٢٨٧
١٣.	مصارف الزكاة وأثرها في تحقيق الأمن الغذائي جائحة كورونا أنموذجا	بان سنان إسماعيل	٣٢٥-٣٠٣
١٤.	جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجا)	صهباء يوسف يعقوب محمد	٣٥٦-٣٢٦
١٥.	سياسة العراق الخارجية: بين التوازن الاقليمي والضغوط الدولية خلال فترة ٢٠١٤-٢٠٢٤	عبير عبيد جبار مظفر فائز كاظم	٣٨٤-٣٥٧
١٦.	Body – Related Idiomatic Expressions in English and Kurdish	هلبين بهجت أنور	٤١٩-٣٨٥
١٧.	التأثير الأنثروبولوجي للنص القرآني في الأدب العربي (عصر النبي ﷺ نموذجا)	د. شاكر كتاب محجوب	٤٤٤-٤٢٠
١٨.	الاحتلال الألماني لهولندا ١٩٤٠-١٩٤٥	م.د. عدنان ياسين حسين	٤٨٠-٤٤٥
١٩.	دور العراق في مستقبل العلاقات الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط	م.م شهد عادل صبحي	٥٠١-٤٨١
٢٠.	المرونة في أحكام العبادات للأقليات المسلمة (دراسة فقهية معاصرة)	م.م. حذيفة شهاب احمد	٥١٩-٥٠٢
٢١.	أثر قاعدة "الضرر يزال" في فقه العلامة الحلي (دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية)	م.د عمار منصور عبد النبي صالح	٥٣٠-٥٢٠
٢٢.	الموسيقى العسكرية في العراق ابان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ /(دراسة تاريخية)	م.م. كاظم وحيد نعمه	٥٥٢-٥٣١
٢٣.	نقابة السادة الأشراف في كتاب تاريخ بغداد وذيوله	م.م. ناصر جمال ناصر الجميلي	٥٦٨-٥٥٣
٢٤.	صور النقد الأدبي في كتاب (ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة) لابن رشيد الفهري السبتي(ت ٦٦٣هـ)	م.د أنسام يونس حماد	٥٩٢-٥٦٩
٢٥.	بناء الزمن السردي في رواية دموع أموية	م. م سناء عبد صكب	٦١٢-٥٩٣
٢٦.	Chameleonism in "The Chameleon" by Anton Chekhov	م.م. نائلة ياسر صلاح	٦٢٥-٦١٣

٢٧.	المفهوم القرآني للعقل والعوق الفكري	م.م علي عباس زغير	٦٢٦-٦٤٦
٢٨.	الترادف الدلالي بين ألفاظ الأنواء في القرآن الكريم	م.م .محاسن عبد الحسن عبد النبي	٦٤٧-٦٧٥
٢٩.	الجوانب الاقتصادية في مؤلفات المستشرق ستانلي لين بول (الزراعة – الصناعة) انموذجاً	عمر علي عبد عباس أ.د. وفاء عدنان حميد	٦٧٦-٧٠٠
٣٠.	Oodgeroo Noonuccal as an Organic Intellectual: Counter Hegemony and Poetic Resistance	صبا خلف طالب أ.م.د. نجوى خالد عبد الكريم	٧٠١-٧١٨
٣١.	الشفاعة في العصر العباسي(٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) شفاعة أمراء بني بويه انموذجاً	سوسن عبد الرزاق حسين أ. د. رغيد كمر مجيد	٧١٩-٧٣٩
٣٢.	شعرية الوصف في بناء الحدث (الواقعي) في رواية طوق الحمام لرجاء عالم	نور محمد حسين أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٧٤٠-٧٤٩
٣٣.	سياسة المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا (١٩٩٩.٢٠١٦)	تبارك ميثم علوان أ. د طارق زيدان خلف	٧٥٠-٧٨١
٣٤.	روايات غزة وعسقلان في السنة النبوية: دراسة عقدية تحليلية لموقف المسلمين من نوازل غزة المعاصرة	مريم زياد طارق أ.د. حسام عبدالملك	٧٨٢-٨١٤
٣٥.	مفارقة التضاد في شعر ابن زمرك الأندلسي	ريام ماجد غياض أ.د. بان كاظم مكي	٨١٥-٨٢٧
٣٦.	تطور المجمعات السكنية وتوزيعها في قضاء الكاظمية	كوثر صادق عواد أ.م.د. رفل إبراهيم طالب	٨٢٨-٨٥٩
٣٧.	أخلاقيات الإدارة المالية في سورتي البقرة والنساء	مريم نومان نوار أ.م. د. سيناء أحمد جار الله أ.م. د. رؤى ماجد طعمه	٨٦٠-٨٧٨
٣٨.	الوافدون الداخلون الى بغداد في العصر العباسي الأول (١٣٢/٢٤٧هـ)	تبارك عامر كامل أ.د مها أسعد عبدالحميد	٨٧٩-٨٩٧
٣٩.	دراسة لأشكال انتهاك حقوق النشر وآليات الحماية القانونية	عايد مخلف نطاح الدليمي أ. د جمال ابراهيم الحيدري	٨٩٨-٩١٥
٤٠.	A Stylistic Analysis of Zohran“ “Mamdani’s Winning Speech	سجاد طالب جيساس أ.د. سراب قدير مغير	٩١٦-٩٤٣

٤١.	الحقيقة والمجاز وتطبيقاته عند أبي حفص النسفيّ (سور المئين أنموذجاً)	آلاء سعدون فرحان أ. د. عروبة خليل إبراهيم	٩٤٤-٩٦٢
٤٢.	أسلوب القصر في آيات النصر والهزيمة في القرآن الكريم	نورس عيدان حريجة أ.د محمد حسين توفيق	٩٦٣-٩٨٢
٤٣.	Railroad Colonialism, Slow Violence and Environmental Injustice in Hanay Geiogamah's Body Indian	سحر حمزه باوه أ.م.د. اسراء جلال جواد	٩٨٣-٩٩٤
٤٤.	A research paper titled: "Media's Depiction of Contemporary American in Theresa Rebeck's Our Dream House"	الزهراء سعد محمد أ.م.د. انعام هاشم هادي	٩٩٥-١٠٠٩
٤٥.	(التشفير و اشتغالاته بين العالمية و المحلية في اداء الممثل العراقي المعاصر مسرحية يس كودت انموذجاً	علاء مهدي حسن ا.م.د.بيداء علي حسين	١٠١٠-١٠٣٣
٤٦.	أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصيّ دراسة تحليليّة	أحمد محمّد جاسم أ.د ميثم محمّد عليّ	١٠٣٤-١٠٥٣

صور النقد الأدبي في كتاب" ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكةوطيبة" لابن رشيد الفهري السبتي(ت ٦٦٣هـ)

Literary criticism in the book "Filling the Fault with What Was Collected Through a Long Absence in the Destination to the Two Holy Mosques, Mecca and Medina" by Ibn Rashid al-Fahri al-Sabti

كلمات مفتاحية: نقد أدبي ، قضايا أدبية ، ملء العيبة ، ابن رشيد الفهري .

Keywords: Literary criticism, literary issues, Ibn Rachid al-Fihr

م.د أنسام يونس حماد

Researcher name: M.D. Ansam Younis Hammad

Doctorate in Arabic Literature

Iraqi University/College of Education for Girls

البريد الالكتروني Ansam.y.hammad@aliraqia.edu.iq

رقم الهاتف :٠٧٩٠١٤٠٦٢٢٦

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة البعد النقدي في كتاب "ملء العيبة بما جُمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة" للأديب والرحّالة المغربي ابن الرشيد السبتي (ت ٦٦٣هـ)، الذي يُعد من المصنفات الرحلية المتميزة . فرغم أن الكتاب نال عناية من جهة كونه وثيقة رحلية وتاريخية، إلا أن الجانب الأدبي والنقدي فيه لم يحظ بالاهتمام الكافي.وتتمثل إشكالية البحث في التساؤل: كيف تجلّت الممارسة النقدية عند الرشيد السبتي في "ملء العيبة"، وما موقعها من مسار النقد الأدبي العربي؟ ومن هنا انبثقت أهداف البحث في الكشف عن المواقف النقدية والذوقية في الكتاب، وتحليل معايير ابن رشيد في تقويم الشعر واختيار الشواهد، وربط ذلك بالسياق النقدي والبلاغي الذي تأثر به.

Research Summary

This research aims to study the critical dimension of the book "Filling the Bag with What Was Collected During the Long Absence on the Noble Journey to the Two Holy Mosques of Mecca" by the Moroccan writer and traveler Ibn Rashid al-Sabti (d. ٦٦٣AH), which is considered one of the distinguished travelogues of the seventh century AH. Although the book has received attention as a travel and historical document, its literary and critical aspects have not received sufficient attention. The research problem lies in the question: How did Rashid al-Sabti's critical practice manifest itself in "Filling the Bag," and what is its place within the trajectory of Arabic literary criticism? From this stemmed the research objectives of revealing the critical and aesthetic stances in the book, analyzing Ibn Rashid's criteria for evaluating poetry and selecting evidence, and linking this to the critical and rhetorical context that influenced him.

المقدمة:

يُعَدُّ كتاب "ملء العيبة بما جُمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة" للأديب والرحّالة أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الرشيد السبتي (ت ٦٦٣هـ) من المصنفات التي تنطوي على قيمة أدبية وتاريخية وثقافية بارزة. فهو نص يجمع بين الطابع الرحلي والسرد التاريخي من جهة، وبين التذوق الأدبي والمواقف النقدية من جهة أخرى، مما يمنحه فرادةً بين كتب الرحلات المغربية والمشرقية في القرن السابع الهجري

إشكالية البحث

على الرغم من أن الكتاب حظي بعناية محققين ومؤرخين من زاوية كونه وثيقة رحلية، إلا أن البعد النقدي والأدبي فيه لم يحظ بدراسة معمّقة تكشف عن معايير الذوق الجمالي التي اعتمدها المؤلف في تقويم الشعر، ولا عن منهجه في المفاضلة بين النصوص أو توظيفه للشواهد الأدبية. ومن هنا تبرز الإشكالية: كيف تجلّت الممارسة النقدية عند الرشيد السبتي في كتابه "ملء العيبة"، وما موقعها من مسار النقد الأدبي العربي الوسيط؟

أهداف البحث

الكشف عن الملامح النقدية والذوقية في "ملء العيبة." وبيان معايير التقويم الأدبي عند الرشيد السبتي وصلتها بالتراث النقدي السابق. إضافة إلى إبراز دور النصوص الرحلية في إثراء النقد الأدبي العربي.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في أمرين رئيسين:

١ .أنه يضيء جانباً غير مدروس من الكتاب، هو النقد الأدبي، بما يضيف إلى الدراسات الرحلية بعداً جديداً.

٢ .أنه يساهم في رسم صورة أوضح لتطور الذائقة النقدية في القرن السابع الهجري من خلال شخصية أديب رحّالة، وهو ما يثري تاريخ النقد الأدبي العربي.

الدراسات السابقة

لم تحظَ مواقف ابن رشيد السبتي النقدية بدراسة مستقلة، واقتصر الاهتمام بكتابه على كونه رحلة أدبية تاريخية (ينظر: محمد المنوني، الرحلات المغربية في القرن السابع الهجري، الرباط: منشورات كلية الآداب، ١٩٧٦م). أما الدراسات النقدية فقد تناولته عرضاً عند الحديث عن أثر الرحلة في الأدب، دون أن تبرز خصوصيته كناقد بالمعنى الذوقي التطبيقي.

منهج البحث

اعتمد البحث المنهج التحليلي–الوصفي، من خلال قراءة نصوص الكتاب واستنباط الأحكام النقدية الكامنة فيها، ومقارنتها بالمفاهيم النقدية التي عرفها النقد العربي في عصوره السابقة.

وقد جرى تقسيم هذا البحث إلى تمهيد وثلاثة مباحث رئيسية: في التمهيد عرضنا نبذة عن المؤلف ابن رشيد السبتي، عرّفنا فيها بشخصيته العلمية والأدبية، كما قدّمنا تعريفاً بكتابه "ملء العيبة بما جُمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة" من حيث موضوعه وأهميته ومكانته بين كتب الرحلات.

أما المبحث الأول، فقد تناولنا فيه أبرز القضايا النقدية التي تطرق إليها ابن رشيد في كتابه، كمفهوم الشعر، وقضية اللفظ والمعنى.في حين خصصنا المبحث الثاني لعرض أهم المعايير النقدية التي وقف عندها ابن رشيد في رحلته.وتناول المبحث الثالث المنهج النقدي الذي اعتمده الكاتب في إطلاق أحكامه النقدية.

واختُتم البحث بأهم النتائج التي استنبطت من الدراسة ثم تبعتها قائمة المصادر والمراجع التي استعنا بها، وفي مقدمتها نص الكتاب المحقق، إلى جانب الدراسات الأدبية والنقدية التي تناولت مؤلفه وعصره.

التمهيد

أولا:التعريف بالمؤلف

من الذين أسهموا في إثراء التراث الإسلامي، من خلال ما دونوه و تركوه لنا من كتب نجد ابن رشيد السبتي، ، وهو : "أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي رحالة شهير، ومن الحفاظ الوعاة والخطباء المصاقع، مولده بسبتة سنة ٦٥٧هـ، بها نشأ وتوفي بفاس في محرم فاتح عام ٧٢١هـ، ودفن بمطرح الجلة من القباب، كان محدثا مسندا متضلعا بالنحو واللغة والعروض ، ريان من الأدب حافظا للأخبار والتواريخ والسير مشاركا في الأصلين، عارفا بالقراءات السبع، خطيبا ... كثير الترحال والتجوال في البلاد، دخل الأندلس بهامدة، ثم قفل راجعا إلى فاس، فنال بها أيضا مراتب عالية تكيف بقدره...ألف رحلته ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة ، وله غير الرحلة كتب خطب ومقطعات وأخبار أدبية"[1].. فابن رشيد السبتي شخصية علمية بارزة استطاع أن يحتل موقعًا راسخًا في المشهد الثقافي والفكري بالمغرب الإسلامي.

ثانيا: التعريف بالكتاب

أما عن كتابه "ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة" فتميز بكونه مرجعًا علميًا وأدبيًا مهمًا، إذ تضمنّ تراجم لعدد من الأعلام الذين أخذ ابن رشيد عنهم العلم، ابتداءً من مدينة سبتة، إلى جانب وصف المجالس العلمية التي حضرها، والتي اتسمت بطابعها العلمي القائم على النقاش البنّاء. كما أن الكتاب يعد مصدرًا غنيًا للتعريف بالحواضر والمدن العربية التي مرّ بها الرحّالة ، حيث سعى إلى تقديم صورة متكاملة عنها من مختلف الجوانب. ومن ثمّ، فإن لهذه الكتاب مكانة متميزة في الأوساط العلمية، وهو ما يبرّر ضرورة دراسته بعناية وتفحّص.

[1] عبد الله كنون: النبوغ المغربي في الأدب العربي. ط٢، ١٩٣٨ ج١ ، ٢٠٧.

لقد وقع الاختلاف بين الدارسين في تحديد عدد أقسام الرحلة؛ فبينما رأى بعضهم أنها أربعة أقسام، ذهب آخرون إلى أنها ستة، ويبدو أن هذا التباين راجع إلى عدم اكتمال نسخها أو فقدان بعض أجزائها. وقد اعتنى الحبيب بن خوجة بتحقيق هذه الرحلة في خمسة أجزاء، مع الإشارة إلى النقص الواضح في بعض أقسامها. وقد نوّه لسان الدين بن الخطيب بقيمتها العلمية والتاريخية، معتبرًا أنها تضم فنونًا مختلفة وفوائد متنوّعة من أخبار وآثار وأشعار.

أما عن دوافع الرحلة، فيُستشف من عنوانها «ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهتين الكريمتين مكة وطيبة» أن الغاية الأساسية كانت أداء فريضة الحج والتنقل إلى الحرمين الشريفين، غير أنّ هذا الدافع امتد ليأخذ بعدًا علميًا، حيث حرص ابن رشيد على لقاء المشايخ، وحضور المجالس العلمية، وتحصيل الإجازات، وتقييد ما سمعه من علوم وأخبار[١].

وفيما يتعلق بتدوين الرحلة، فقد أوضح ابن رشيد أنه لم يقصد بها وضع تصنيف محكم، وإنما دوّن ما تيسّر له جمعه خلال تنقله، مستفيدًا من الملاحظات التي سجّلها على بطائق وكتب، وما أتيح له من مجالس وأسانيد. وقد ضمّنها فوائد في علوم الحديث والأدب واللغة والبيان، إضافة إلى تراجم مشايخه وأصحابه الذين أسهموا في إثراء معارفه. كما اعتمد على مصادر مكتوبة، إلى جانب الروايات الشفوية التي تلقاها في أثناء رحلته. [٢]

أما محتوى الرحلة فيمكن إجماله في:

١ .تراجم لشيوخه وتلامذته ومن التقاهم في مراكز العلم الكبرى كالقاهرة، دمشق، القدس، تونس، بجاية وغيرها.

٢ .وصف المدن والحواضر التي زارها، مع الإشارة إلى ما تركته في نفسه من أثر.

٣ .عرض صورة دقيقة للمجالس العلمية وما دار فيها من نقاشات ومساجلات.

٤ .تضمين نصوص إنشائية وشعرية ارتبطت بمواقف الرحلة.

٥. تسجيل بعض الأخبار التاريخية والسياسية، خاصة ما يتعلق بمدن مثل تونس.

من هنا يمكن لنا القول ؛ أن رحلة ابن رشيد تكتسي أهمية بالغة، ذلك أنها تتعرض" إلى جميع نواحي الحياة أو يكاد، إذ تتوفر فيه مادة وفيرة مما يهم المؤرخ الجغرافي، وعلماء الاجتماع

---

[١] ينظر :ناصر الدين سعيدون من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي. دار الغرب الاسلامي، بيروت ص ١٨٤.

[٢] ينظر :محمد بن رشيد السبتي ، ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة، تحقيق محمد الحبيب بن خوجة، دار الغرب الاسلامي، ج ٥ . ص٣٥.

والاقتصاد ومؤرخي الآداب والأديان والأساطير، فالرحلات منابع ثرية لمختلف العلوم، وهي بمجموعها سجل حقيقي لمختلف مظاهر الحياة ومفاهيم أهلها على مر العصور "[١].

تأسيسا على ما سبق، يمكن القول أن رحلة ابن رشيد مرتكز بحثنا استطاعت أن تنقل لنا مظاهر الحقبة الزمنية المرتبطة بها القرن السابع الهجري، فكانت نقلا لأوضاع المغرب الإسلامي السياسية والثقافية.كما أنها تعدّ سجلا وترجمة لحياة صاحبها، إضافة إلى أنّ الخطاب الرحلي اتسم بالتنوع، باعتبار الرحلة خطاب تنصهر فيه خطابات تاريخية وأدبية ونقدية، سنحاول البحث عن القضايا النقدية التي استوقفت ابن رشيد ، والى أي مدى استطاعت أن تعكس لنا رحلته الجانب الأدبي والنقدي.

المبحث الأول: القضايا النقدية

أولا : قضية مفهوم الشعر

تعد قضية مفهوم الشعر من أهم القضايا النقدية الأكثر تناولا، والتي شغلت النقاد منذ القديم لما لها من أهمية لارتباطها بفن الشعر ؛ الذي اشتهر به العرب.ولعله الفن الذي نبغ فيه العرب منذ الجاهلية وهو صناعتهم التي أبدعوا فيها، ولما كان للشعر أهمية كبيرة في التراث العربي نجده قد أثر في توجيه الحركة النقدية لاهتمامها بهذه الصناعة وأهم ما يتعلق بها سواء من الجانب التنظيري أو الجانب التطبيقي.

إن المقصود بمفهوم الشعر " استخلاص جملة القوانين والمصطلحات التي ترصد العلاقات الجوهرية للخطاب الشعري من حيث نوعه، وماهيته، ووظيفته. حيث تكون المعاني التي يشملها مصطلح المفهوم متحققة في مواقفهم النقدية وتصوراتهم الخاصة المتعلقة بالشعر "[٢] ولعل أول خطوة هي صياغة تعريف أولي لهذا الخطاب الشعري، وفي هذا السياق نجد أن أشهر تعريف للخطاب الشعري هو ما قدمه قدامه بن جعفر(ت٣٣٧هـ) في أن الشعر " قول موزون ومقفى يدل على معنى فقولنا : قول دال على أصل الكلام الذي هو بمنزلة الجنس للشعر، وقولنا موزون يفصله مما ليس بموزون إذ كان من القول موزون وغير موزون، وقولنا مقفى؛ فصل بين ماله من الكلام الموزون قواف وبين مالا قوافي له ولا مقاطع وقولنا يدل على معنى؛ يفصل ما جرى من القول على قافية وزن مع دلالة على معنى مما جرى على ذلك من غير دلالة على معنى فإنه لو أراد مريد أن يعمل من ذلك شيئا على هذه الجهة لأمكنه وما تعذر عليه "[٣]

---

[١]. حسني محمد حسين أدب الرحلة عند العرب. دار الاندلس ،بيروت،ط٢، ١٩٨٣. ص ٠٥.

[٢] بديعة الخرازي، مفهوم الشعر عند نقاد المغرب والأندلس في القرنين السابع والثامن الهجريين ، دار نشر المعرفة، الرباط ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ ، ص ٢٢

[٣] قدامه بن جعفر : نقد الشعر تحقيق عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ص ٥٣

ورغم أن هناك تعريفات أقدم من تعريف قدامة إلا انه برأيي أول تعريف نقدي موضوعي للشعر، إذ أن ما يجعل الشعر متميزا عن غيره من الخطابات الأدبية هو ذكر الحدود التي يقوم عليها هذا الخطاب الشعري وهي أربعة تتمثل في : اللفظ والمعنى الوزن والقافية والمستفاد أيضا أن الخطاب الشعري والموسيقى متلازمان ذلك لما نجده في التعريف السابق على تأكيد قدامه للموسيقى من خلال قوله موزون مقفى إضافة إلى وصف الشعر الذي قدمه قد بدأه بالظاهرة الصوتية وهذا لم يكن صدفة؛ بل جاء عن معرفة ودراية مسبقة استند إليها في وضع مثل هذا التعريف.

لكن الخطاب الشعري لا يقف عند ما ذكرناه من حدود أربعة بل نجد قدامه يضيف معايير ومقاييس أخرى بقوله "... إذا شرع في أي معنى كان من الرفعة والضعة، والرفث والنزاهة والقناعة والمدح، وغير ذلك من المعاني الحميدة أو الذميمة أن يتوخى البلوغ من التجويد في ذلك إلى الغاية المطلوبة "[١]

وربما من التعريفات التي جاءت بعد الجهد الذي قدمه قدامه هو ما أتى به ابن رشيق القيرواني بقوله : الشعر بعد النية يقوم على أربعة أشياء وهي اللفظ، والوزن والمعنى، والقافية فهذا هو حد الشعر لأن من الكلام موزونا مقفى وليس بشعر، لعدم القصد والنية ، كأشياء اتزنت من القرآن ومن كلام النبي "[٢]؛ إنَّ ما جعل هذا التعريف مميزا – رغم أن كثيرا من النقاد وصفوه بأنه مقلد لما جاء قبله هو ما أضافه ابن رشيق والمتمثل في عنصر النية والقصد.

ومما سبق قوله في تحديد مفهوم الشعر، وجدنا الشعر عند العرب موسيقى وخيالا وعاطفة. كل هذا يشكّل معاني يصل إليها القارئ.

إن كانت قضية مفهوم الشعر في القرن السادس قد تطرق إليها النقاد والشعراء ضمن مؤلفات عامة يعني غير متخصصة – فإن القرن السابع والثامن يمثلان مرحلة هامة في تاريخ النقد القديم بصفة عامة وبكل ما يتعلق بمفهوم الشعر خاصة، حيث يعد النقاد هذين القرنين " فاتحة عهد جديد فيما يخص الدراسات النقدية في الغرب الإسلامي، حيث استطاع النقد الأدبي خلال هذه الحقبة توسيع دائرة اهتماماته والرقي إلى صياغة المفاهيم النقدية "[٣] وما يترجم لنا هذا الرأي هو ظهور مؤلفات نقدية اهتمت بالتأصيل والتنظير لفن الشعر.

ويمكن تصنيف الحركة النقدية في هذه الحقبة في اتجاهين بارزين هما : اتجاه اهتم بتعريف الخطاب الشعري وساروا على منهج من سبقهم كابن خلدون في المقدمة وأبو البقاء الرندي في

---

[١] المصدر نقسه :ص ٦٦

[٢] ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وادابه،تحقيق: توفيق النيفر ،مختار العبيدي،جمال حمادة،بيت الحكمة تونس،٢٠٠٩، ج ١ ص ١١٩.

[٣] بديعة الخرازي : مفهوم الشعر ص ٣١.

كتابه الوافي في نظم القوافي. اتجاه آخر تأثر بالتفكير اليوناني والتيار الفلسفي ويمثلهم حازم القرطاجني والسجلماسي وغيرهما . وعليه؛ وتأسيسا على كل ما سبق وبعد محاولتنا لمتابعة أهم المفاهيم التي ظهرت وتعلقت بقضية مفهوم الشعر ، رغم أن ما تحدثنا عنه يدخل في سياق النقد النظري، لكن مع هذا فإننا نجد تراثنا في النقد الأدبي ثريا متنوعا وحافلا بالنقد التطبيقي، الذي يدرس الخطاب الشعري دراسة مباشرة ويركز على النص الإبداعي أكثر من صياغة المفاهيم، لكن هذا لا يمنعنا من التوصل إلى بعض الرؤى النقدية التي يتبناها أصحاب هذا الاتجاه من خلال أحكامهم وقراءاتهم النقدية للنصوص الإبداعية.

ومن هذا المنطلق سنحاول تتبع الآراء النقدية الواردة بهذه القضية في كتاب ملء العيبة لابن رشيد .ولاسيما إذا علمنا أن ابن رشيد عارف لشؤون الأدب واللغة معاصر للرندي وتتلمذ لحازم القرطاجني.

إن الشعر في زمن ابن رشيد يعد خطابا لغويا متميزا، يفرض جملة من الخصائص المميزة التي تتجلى في لغته و صياغته وأسلوبه ونظمه وبنيته العامة. وتولد عن هذا الإدراك سعي النقاد إلى إرساء منهج نقدي صارم في تناول الظاهرة الشعرية" [١].

ومن ثم ؛ فإنَّ حدّ الشعر الذي توصل إليه نقاد القرن السابع والثامن الهجريين يتمثل في أربع مصطلحات وهي: المحاكاة، التخيل، والتخييل، والوزن؛ وقد تتطرق ابن رشيد إلى هذه العناصر من خلال الإشارة إليها في وقفاته النقدية تجاه الخطابات الشعرية، ولعل أول موقف يظهر لنا توظيف أول خاصية لما عقب ابن رشيد على شعر أنشده إياه أبو بكر بن حبيش لأبي علي الرفاء جاء في مطلعه :

لَقَدْ ظَلَمُوا لَا أَنْصَفَ اللَّهُ مِنْهُم وَمَا أَن ظَلَمْناهُم وقَدْ أَنْصِفُوا مِنَّا

فقال :"هذه الأبيات كأنها تحاكي أنفاس البهاء زهير. ولعل ذلك لما يجمع الشاعرين من الرقة والظرافة والجري على الفطرة والبساطة واللطافة" [٢].

إن ابن رشيد هنا نجده قد ركز على شيء وهو المحاكاة ،التي حكم من خلالها على أن أبا علي الرفاء رأى النموذج في زهير وحذا حذوه؛ والمحاكاة مفهوم يراه نقاد الغرب الإسلامي في هذه الفترة يمثل حدا من حدود الشعر، كما أنها مفهوم له علاقة بالتفكير اليوناني الفلسفي، لعب دورا كبيرا في تشكيل التفكير الجمالي والنقد اليوناني، وقد تأثر العرب بالفلسفة اليونانية؛ فظهر لدينا تيار عربي متأثر بالفكري الغربي، وقد مثل هذا الاتجاه أولا الفلاسفة العرب من أمثال الفارابي، ثانيا النقاد العرب الذين مزجوا التراث العربي النقدي والتراث الفلسفي فأوجدوا لنا نظرة جديدة للأدب

---

[١] المصدر نفسه: ص ٣٢.

[٢] أحمد حدادي ، رحلة ابن رشيد منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، المملكة المغربية ٢٠٠٣ ص ٦٤٢

عامة وللشعر خاصة. ولعلّ ما قدّمه حازم القرطاجني من تعريف للشعر يجسد رؤيته للمحاكاة على أنها مقوم من مقومات الشعر، فقد ربط بين المحاكاة وبين فنون القول في الشعر العربي، فأكسبها بذلك طابعا عربيا بلاغيا، فمفهوم الشعر عنده " كلام موزون مقفى، من شأنه أن يحبب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها، ويكره إليها ما قصد تكريهه، لتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه، بما يتضمن من حسن تخييل له، ومحاكاة مستقلة بنفسها أو متصورة بحسن هيأة تأليف الكلام أو قوة صدقه، أو قوة شهرته أومجموع ذلك [١] ومصطلح المحاكاة هنا يشير " إلى نتاج الفعل الذي يتحقق من خلال علاقة الشاعر المبدع بالعالم، وهي علاقة تعمل على ترسيخ فكرة تصوير هذا العالم خارجيا يتصل بالكائنات والأشياء والظواهر، وقد يكون داخليا يتصل بمشاعر الشاعر وانفعالاته إزاء هذه الظواهر والأشياء، غير أنه في مختلف الأحوال ليس من خلق الشاعر وإبداعه، لأنه عالم سابق على وجوده، وهو في جميع ظواهره وكائناته لا يملك إزاءه سوى محاكاته [٢]،

وإذا أعدنا قراءة ما أورده ابن رشيد قوله حين علّق على الشاعر _ربما_ نجد توظيفه لهذا المصطلح قصد به ما أشار إليه حازم . ولقد بين ابن رشيد أوجه المحاكاة والتي تمثلت في الرقة والظرافة والجري على الفطرة والبساطة واللطافة والتي تعني " رقة الكلام ووضوحه وشفافيته [٣]، ولم يكتف ابن رشيد بمصطلح المحاكاة الذي يتعلق بمفهوم الشعر، بل نجده قد أشار إلى المصطلح الثاني وهو التخييل وقد ذكر ذلك عند تعقيبه على أبيات لأبي المطرف أحمد بن أبي محمد عبد الله ومن بين ما جاء فيها قوله :

أَمَلُنَا أَن يَمَلَّ نَدَاهُ لَكِنْ عَلَى أَمَالِنَا خَفْنَا الْمِلالا

قال ابن رشيد" هذا من الطراز العالي ... وما أحسن هذا التخييل" [٤] إنّ ابن رشيد هنا يشير إلى التأثير الذي أثاره هذا الخطاب الشعري لدى المتلقي، وهنا إشارة إلى أن الجانب التخييلي الذي لا بد أن يكون محققا في النص ذلك أنَّه يعدّ طاقة محركة ولازمة للخطاب الشعري؛ وبما أن التخييل فاعلية تتم عن طريق المتلقي أثناء تلقيه للخطاب الشعري، فلابد أن تكون طاقة التخيل لدى

---

[١] حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط٣، ١٩٨٣، ص ٧١.

[٢] – بديعة الخرازي : مفهوم الشعر، ص ٤٩

[٣] ياسر بن سليمان شوشو : النقد التطبيقي عند الصفدي، دراسة وتوجيه مكتبة، وهبة للطباعة والنشر الطبعة الأولى ٢٠٠٧، ص ٧٧ .

[٤] ابن رشيد : ملء العيبة "منقول" عن أحمد حدادي، رحلة بن رشيد ص ٦٣٩

المبدع فعّالة حتى يتسنى له إنتاج صور أثناء عملية التلقي التي يقوم بها القارئ، لأن الخيال" قوة قادرة على الكشف والإرشاد عن طريق الخلق والحس والجمال كما أنها قادرة على بلوغ الحقيقة القصوى [١]

وعليه فالمبدع لا بد أن يمتلك خيالا خصبا و قدرة فائقة في تحريك القوة التخييلية لدى المتلقي. ويعرف حازم التخييل بـ " أن تتمثل للسامع من لفظ الشاعر المخيل أو معانيه أو أسلوبه ونظامه، وتقوم في خياله صورة أو صور ينفعل لتخيلها ،وتصورها أو تصور شيء آخر بها انفعالا من غير روية إلى جهة من الانبساط أو الانقباض" [٢] وعليه فالتخييل يتعلق بمجموع الانفعالات التي تحدث في نفس المتلقي عند تلقيه للعمل الشعري .

ثانيا: قضية اللفظ والمعنى

إن قضية اللفظ والمعنى تُعد من القضايا الكبرى التي أثارها النقاد منذ القدم، فقد اشتد النقاش بينهم حول تحديد دور كل منهما في إعطاء النص الأدبي قيمته الفنية.

وهذه القضية في حقيقة الأمر قديمة فقد تحدث عنها اليونانيون قبل العرب حيث أشار إليها أرسطو عندما تحدث عن المسرحية والملحمة، والخطابة فتحدث عن سلامة الفكرة العامة في العمل الأدبي والغاية المقصودة منه وترتيب أحداثه وتأليف موضوعه، وأشار إلى ما بين الألفاظ والمعاني في الجمل من صلة فجمال الأسلوب عنده يكمن في حسن نظام الجملة وفي توازي أجزائها وتوافر السجع أحيانا – بين هذه الأجزاء[٣].

أما النقاد العرب فقد انقسموا إلى طوائف مختلفة حيث تفاوتت نظرتهم إلى هذه القضية فمنهم من نظر إلى مقومات العمل الأدبي فرده إلى جانب المعنى مقللا من قيمة اللفظ، ومنهم من رده إلى جانب اللفظ مقللا من شأن المعنى، وبالتالي فصلوا بين اللفظ والمعنى، وهذا التناول لم يأخذ بعين الاعتبار ذلك الالتحام الحتمي بين اللفظ والمعنى داخل النص الأدبي، وهناك من نظر إلى اللفظ والمعنى على حد سواء.

ومن بين النقاد الذين أشاروا إلى أهمية اللفظ وقدموه على المعنى الجاحظ(ت٢٥٥هـ) الذي اعتبر الألفاظ الأساس الأول في تقدير القيمة الفنية للعمل الأدبي، وذلك من خلال طرحه لقضية كان لها أثر قوي في توجيه الإبداع الفني نحو الشكل، وهي قضية المعاني المطروحة في الطريق يعرفها كل الناس لذلك اتهم بانحيازه للشكل وقد أسهمت فكرته في ترسيخ أفضلية اللفظ على

---

[١] زكي العشماوي، فلسفة الجمال في الفكر المعاصر ، دار النهضة، دط، ١٩٨٠، ص٧٧

[٢] حازم القرطاجني : المنهاج ص ٨٩

[٣] عمر بن بحر الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون دار الكتاب العربي بيروت ج١، ص١٨٩

المعنى، والفصل بين الشكل والمضمون، وبخاصة أن هناك بعض النصوص في مؤلفاته تؤكد أن جودة الشعر إنما تتمثل " في إقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج" [١]

أما ابن قتيبة(ت٢٧٦هـ) فقد فصل بينهما دون ترجيح أحدهما على الآخر، ، وأما قدامه بن جعفر(ت٣٣٧هـ) فقد مال إلى جمال الصياغة، أما المضمون فلم يعن به في ذاته إنما عُنى بجمال الصورة التي يُبرز بها، وبذلك أصبح الإبداع عنده مرتبطا بالإجادة في الصياغة فبراعة الشاعر عنده أن يأتي بالمعنى الخسيس فيجعله بلفظه كبيرا أو الكبير فيجعله بلفظه خسيسا "[٢].

والنقاد المغاربة أيضا اهتموا بهذه القضية وتحدثوا عنها في مصنفاتهم أمثال عبد الكريم النهشلي(ت٤٠٥هـ) الذي فضل اللفظ عن المعنى، أما الحصري فقد تأثر بالجاحظ وحذا حذوه(ت٤٨٨هـ)، أما ابن شرف(٤٦٠هـ) فقد تحدث عن العلاقة التلازمية بين اللفظ والمعنى. وابن رشيق(ت٤٥٦هـ) اهتم بهذه القضية وأفرد لها بابا مستقلا في كتابه " العمدة "، وحرص على تناولها تناولا دقيقا وصاغها صياغة واضحة أعانه عليها فهمه لأراء سابقيه ومعاصريه في هذه القضية. وقد وضح موقفه بقوله : "اللفظ جسم وروحه المعنى وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم يضعف بضعفه ويقوى بقوته، فإذا سلم المعنى واختل بعض اللفظ كان نقصا للشعر وهجنة عليه، كما يعرض لبعض الجسم من العرج والشلل... من غير أن تذهب الروح، وكذلك إن ضعف المعنى واختل بعضه كان اللفظ من ذلك أوفر، كالذي يعرض للأجسام من المرض بمرض الأرواح ... فإن اختل المعنى ... كله وفسد بقي اللفظ مَوَاتاً لا فائدة فيه وإن كان حسن الطلاوة في السمع وكذلك إن اختل اللفظ جملة وتلاشى لم يصح له معنى لأن لا نجد روحا في غير جسد البتة [٣]

وعليه فهو يؤمن بالارتباط الوثيق بين اللفظ والمعنى، لذلك راح يبين قوة الارتباط بينهما، وضرورة تآزرهما وتلاحمهما في العمل الفني بغية تحقيق الاستواء والكمال فيه.

أما نقاد القرن السابع والثامن وأشهرهم حازم القرطاجني(ت٦٨٤هـ)، فكان اهتمامهم بقضية اللفظ والمعنى متفاوت؛ نظرا للتطور الحاصل في الفكر النقدي عندهم. وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن حازم القرطاجني لم يعن بقضية اللفظ والمعنى كعناية من سبقه من النقاد ؛ ذلك أنَّه أكّد أهمية التناسب بين أركان العمل الشعري وأثره في إحداث التأثير في المتلقي أو ما يسمّى بالتخييل الشعري. ومن الأسس التي تقوم عليها فكرة التناسب عنده هي مسألة التركيب اللغوي للصورة المتخيلة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التناسب بين اللفظ والمعنى، فإنَّ أفضل الشعر هو ما أوقع مبدعه نسبا فائقة بين معانيه وصوره، ولابد من أن يؤثر مثل ذلك في المتلقي أكثر من غيره.

---

[١] المصدر نفسه:ج١،ص ١٣١

[٢] قدامه بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية بيروت، ص ١٦٩

[٣] ابن رشيق ، " العمدة "، ج١، ص ١٢٤.

ويقول القرطاجني في هذا " واعلم أنَّ النسب الفائقة إذا وقعت بين هذه المعاني المتطالبة بأنفسها على الصورة المختارة... كان ذلك من أحسن ما يقع في الشعر" [١]

أما ابن رشيد فإن تصوره اتجاه هذه القضية مطروح في ثنايا رحلته، نتوصل إليها من خلال تأمل وقفاته النقدية التطبيقية والممارسات الفعلية للآثار الفنية . وسنحاول فيما يلي تتبع ما جاء فيها من مواقف متعلقة بهذه القضية من خلال أول قراءة نقدية قدمها ابن رشيد في أبيات شعرية أوردها لأبي بكر بن رفاعة جاء فيها :

قدْ أَقْسَمَ اللُجين على حردٍ لا ينثني عن صُحْبَةِ الزِرْبَدِ
وغلـظ الزبد يمينا لما يَحــلُ عِقْدًا من يد الشهد
وَاخْتَصَمُوا في حُكم أيمانهم وغلبوا الأوحد في المـجد
فَوَجْهُ الرَدْمَـك يَقْضِي بالجمعِ فِي مَائِدَةِ الْحَمْـدِ
أَكْرِم به مِنْ حَاكِمِ فـاص قدْ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ فِي الْمَـهْدِ

فعلق ابن رشيد عنها أنها تُعدّ « من السهل البديع والممتنع الرفيع" [٢] وعليه فهو قد استحسنها، وبخاصة أن الشاعر قد ضمنها بعض معاني القرآن، ويتقاطع هذا الرأي مع رأي أبي هلال العسكري في قوله :" السهل اللفظ العذب المستمع القليل النظير العزيز الشبيه المطمع الممتنع البعيد مع قربه الصعب في سهولته"[٣] فالمعاني لا تكون بديعة إلّا إذا امتلك المبدع حسا رفيعا بالجمال وقادرا على الإتقان البالغ والطَّبَعِيَّة، والتلقائية، وإخفاء قصد التجميل والتزيين بها، حتَّى لا يَشْعُر المتلقون الملاحظون لها في نظراتهم الأولى أنّها مصنوعة بتكلُّف، بل يشعرون أنَّها واردة بتلقائية وقد تحققت هذه الشروط حسب ابن رشيد في قول أبي العباس التيطلي بقوله:

أَعِدْ نَظَرًا فِي رَوْضَتِي ذَلِكَ الْخَدُّ فَإِنِّي أَخَافُ الْيَاسَمِينَ عَلَى الْوَرْدِ

وقد علق عليها ابن رشيد بقوله:" إن المحبوب إذا نظر إليه ربما احمر خده من الخجل فإذا أغفل عنه نصع احمرار ذلك الخجل فعاد البياض المشبه بالياسمين فغلب على حمرة الخجل المشبه بالورد، هذا المعنى معنى بديع رفيع .... [٤] وهنا نجد أن ابن رشيد يشير إلى جمالية تلاؤم المبنى والمعنى، وانسجامهما وضرورتهما في السياق الشعري . وفي استخدام ابن رشيد لمعيار

---

[١] حازم القرطاجني : منهاج البلغاء وسراج الأدباء ص ٤٤ ، ٤٥ .

[٢] ابن رشيد السبتي، " ملء العيبة " ج ٥، ص ٣١

[٣] الحسن بن سهل أبو هلال العسكري: الصناعتين الكتابة والشعر تحقيق علي محمد البجاوي و أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية صيدا بيروت –ط١– ٢٠٠٦، ص ٦٧.

[٤] ابن رشيد السبتي : ملء العيبة (منقول) عن أحمد حدادي رحلة ابن رشيد السبتي ،ص ٨٢.

التلاؤم بين اللفظ والمعنى والذي يعنيه التناسب الحاصل بين طرفي هذه الثنائية، ويعدّ هذا الرأي امتدادا لما جاء به أستاذه حازم القرطاجني.

المبحث الثاني: المعايير النقدية

هنا سنحاول تتبع المعايير النقدية سواء تلك التي تتعلق بالناقد أو بالأثر الفني، من خلال استقراء وتفحص المصطلحات النقدية الواردة في ثنايا الكتاب والتي رأينا أنها ستكون لنا الموجه العام للتوصل إلى المعايير النقدية .وتعد رحلة ابن رشيد ملء العيبة كتابا ضم الكثير من تراجم الشعراء، والعلماء، والفقهاء؛ الذين لقيهم مؤلفها أو تتلمذ على أيديهم أو أخذ منهم إجازة ، لكن مادام الحاكم في هذا البحث هو مجال تخصصنا ؛ سنركز على النصوص الإبداعية، وكيفية تقديمها للقارئ أو تضمينها في رحلته في سياق السرد الرّحلي لاستقراء المعايير المعتمدة في ذكر الأدباء.

أولا – معيار الحكم على المبدع

إذا تأملنا الآراء النقدية الواردة في الرحلة، نجد أن ابن رشيد في آرائه قد احتكم إلى مجموعة من المعايير في تصوراته النقدية حول المبدع، ولعل أولها :

معيار الكثرة ؛ فالشاعر المكثر مختلف عن الشاعر المقل قليل النظم ؛ حيث يركّز ابن رشيد في هذا المعيار على جعله مرتبطا بالغرض، أو طريقة النظم للمبدع، فقوله مثلا : واقتصر" على النظم في تنزيه الباري سبحانه ومدح المصطفى وآله المطهرين [1]فهو بهذا يبين لنا طريقة ابن حبيش في نظم الشعر وكثيرة هي المعايير التي استند إليها ابن رشيد في تقديم المبدع كأن يقول:

"أديب" "بارع " شاعر "مقوال " له شعر حسن " أمثلة هذا كثير وسنشير إلى هذا في المنهج النقدي لديه كما أن ابن رشيد يحتكم إلى معرفته المسبقة بشخصية المبدع من خلال احتكاكه بما ينظمه أو من خلال المجالس الأدبية التي يشارك فيها.

ثانيا: معايير الحكم على النص :

اتخذ ابن رشيد لأحكامه النقدية ومناقشاته التحليلية معايير تبين لنا انفعالاته اتجاه الأثر الأدبي، والمتأمل في المصطلحات النقدية والبلاغية الواردة في الرحلة، يجد أنّ ابن رشيد يحتكم إلى مقاييس جمالية وبلاغية، ومن بين ما وجدناه في الرحلة من مصطلحات نقدية في الجدول الآتي إدراجه؛ فقد حاولنا تتبع المصطلح النقدي في الرّحلة وذكر الموقف النقدي الذي ذكر فيه والمعيار

[1] ابن رشيد : ملء العيبة ج ٢ ص ٨٤

الذي يندرج فيه مع الإشارة إلى رقم الصفحة؛ ذلك لاعتقادنا أن هذه الطريقة أفضل في تحيد المعايير النقدية بصفة دقيقة :

المصطلح	مناسبة ذكره	المعيار الذي يندرج فيه	الصفحة
الإشارة اللطيفة	شعر أبي عبد المهنى الأنصاري	معيار نقد المعنى	ج ٥ ص ٧٣
الإطالة والإطناب	شعر أبي يعقوب بن السماط	معيار نقد الأسلوب	ج ٥ ص ٨
البديع	المحتوى على صنائع وبدائع من بعضها التجنيس والترصيع في نثر ابن حبيش	معيار نقد الأسلوب	ج ٥ ص ٧٣
سحر البيان	في شعر أبي عبد الله بن الحكيم	معيار نقد الخيال	ج ٢ ص ٧
التخيل الحسن	شعر أبي المطرف أحمد بن الحسين	معيار نقد الخيال	ج ٢ ص ٢٧
الترصيع	في شعر ابن حبيش	معيار نقد الأسلوب	ج ٥ ص ٤٣
تشبيه ذات شيء بشيء لوجود شبه جامع بينهما	في شعر ابن رزين	معيار نقد الخيال	ج ٥ ص ١٣
التطبع الكلام	بأنواع عند أبي بكر بن جابر الأنصاري	معيار نقد الأسلوب	ج ٢ ص ١٦
التعريض الخفي	في شعر ناصر الدين المنياوي	معيار نقد الخيال	ج ٥ ص ٧١
التلاؤم في أجزاء القصيدة	عدم التلاؤم في شعر جمال الدين البراز	معيار التقاليد الشعرية بصفة عامة	ج ٥ ص ٨٠
تناسق الأبيات	في شعر جمال الدين البراز	نقد الأسلوب	ج ٥ ص ٨٠
الجودة	النثر الجيد لأبي عثمان الأكوبي	نقد المعنى	ج ٥ ص ٧٤

المصطلح	مناسبة ذكره	المعيار الذي يندرج فيه	الصفحة
الطراز العالي	شعر أبي المطرف بن الحسن	نقد المعنى	ج ٢ ص ٢٧
الطلاوة وحسن	في شعر المعري والبراز وفي مناقشة التصغير	نقد المعنى	ج ٥ ص ١٥
جودة النظم	في شعر ناصر الدين المنياوي	تقاليد الشعرية	ج ٥ ص ٧١
النظم البديع و النسج الرفيع	في شعر السراج عمر الوراق	نقد الأسلوب	ج ٥ ص ٧٤
حسن الموقع والطلاوة	في مناقشة التصغير	نقد الأسلوب	ج ٥ ص ١٥

بهذه المحاولة لا نزعم أننا قد تطرقنا إلى كل المصطلحات الواردة في الرحلة، ذلك أننا تتبعناها في جزأين فقط. وبعد الإشارة إلى هذه المصطلحات التي تعد في حقيقتها معايير نقدية، من خلالها استطاع ابن رشيد الحكم على الأثر الأدبي مبرزًا جمالياته الفنية التي يثيرها في ذهن القارئ.ويمكن القول أن كل ما ذكر أعلاه ينطوي تحت المعايير النقدية المتعلقة بمعايير التقاليد الشعرية؛ وإن أردنا تصنيفها فسنجد معاييرا متعلقة بالمعنى؛ وأخرى تدخل ضمن المقاييس التي تحكم على الأسلوب، كالسهولة والتكلف؛ وقد أشرنا إلى هذا في الجدول أعلاه. كما وجدنا معايير متعلقة بالحكم على الخيال وما يساهم به هذا الأخير في اكتمال الصورة الشعرية في العمل الإبداعي.

المبحث الثالث: المنهج النقدي عند ابن رشيد

إن كانت رحلة ابن رشيق السبتي تقع في أجزاء سبعة واثنان منها مفقودان، وإن كان صاحبها يعد ذا ثقافة عالية واطلاع على الأدب بفنونه وذلك ما عكسته غزارة المادة وتنوعها، فهي " صورة لثقافة القرن السابع الهجري خاصة ومصدرا للتراث الإسلامي عامة، فهؤلاء الشعراء الذين جادت قرائحهم بذلك الشعر كان فيهم الأدباء والكتاب واللغويون والمحدثون والفقهاء والمتصوفة وغيرهم

... لذا جاء ذلك الشعر متمثلاً لمشاربهم و أهوائهم و أذواقهم، ومصورًا لاتجاهات عصرهم والتيارات السائدة فيه".[١]

وعليه فقد تنوعت أغراض الشعر الوارد من مدح نبوي وزهد وحكمة وشعر الألم والحنين والوصف...

وما دامت الرحلة ضمت هذه المختارات الشعرية، فهي تدل على شخصية ابن رشيد ومستواه الأدبي والفكري وكذا ذوقه ومذهبه في الشعر؛ فما هي أهم معالم المنهج النقدي عند ابن رشيد؟

إن أول ما يلحظه القارئ في الوقفات الأدبية والنقدية في الرحلة ذلك الحس الذوقي البناء الذي يمتلكه ابن رشيد خاصة أنه يراعي مقتضيات مسار رحلته ومقام تدوينها فهو يختار المواضع بدقة فحين يستحضر نصاً أو مناقشة نقدية يجب أن يكون الإطار العام لتدوين الرحلة يسمح بذلك؛ ومادمنا نبحث عن المنهج النقدي لديه سنبدأ بأول مرحلة وهي المبدع.

اولا: المبدع:

المبدع عند ابن رشيد إما شاعرًا أديبًا أو فقيهًا أو متصوفًا أو ناقدًا؛ وهذا من خلال تأمل اعتناء ابن رشيد في تقديمه بنسبه إلى المجال الذي يبرع فيه؛ إضافة أنه حين يقدم لنا المبدع يحاول إعطاء صورة عامة حول أدبه والجوانب التي يبدع فيها ومثال ذلك قوله "...ولكن له [٢] طبع معين، ومخالطة لفضلاء الأدب، هي له على الاستعارات الأدبية والإشارات النحوية في نظمه اكبر معين حتى صار كلامه ونثره ونظامه، كأنه صادر عن المبرزين الحائزين فيه أعلى الرتب ... له نظم رائق يفتخر فيه بالحمام وخدمته ويشير ألطف إشارة بأطرف عبارة إلى آلاته وشرف صنعته، و يبدي فيه بدائع روائع من توريته. فمما أنشدنا لنفسه قصيد، يعد في هذا المعنى من النوع الفريد النظم" [٣]:

قَد طاب إيثاري و آثاري و قد سَمَت داري و مِقداري [٤]

إن ما قدمناه يعد واحدًا من نماذج متعددة وكثيرة في الرحلة، المتأمل فيها يرى أن ابن رشيد يهتم بتقديم المبدع والتركيز على ذكر المميزات الأساسية في عملية الإبداع لديه، فناصر الدين_ مثلاً_ مذهبه الطبع ومتميز باستخدام الاستعارات والإشارات النحوية شاعر مبدع يختار اللفظ الجيد

---

[١] أحمد حدادي: رحلة ابن رشيق دراسة وتحقيق ص ٤١١.

[٢] يقصد هنا: ناصر الدين نصير بن أحمد بن علي المصري الحمامي المنياوي. ينظر ملء العيبة ج ٥ ص ٣٦٣.

[٣] ابن رشيد: ملء العيبة ج ٥ ص ٣٦٤.

[٤] المصدر نفسه، ج ٥ ص ٣٦٥.

للمعنى البديع، كما أنه يتميز بنظم أشعار خاصة بالألغاز و"له الغاز مستعذبة استعمل فيها طرقًا من التورية مستغربة" [١] ففيها إثبات لطريقة المبدع وتعريف بها.

ومن الملاحظات التي سجلناها في منهج ابن رشيد تحري الدقة والتأكيد على ذكر السند الذي أخذ منه المادة الأدبية التي سينسبها للمبدع مستخدمًا في ذلك ألفاظ مثل " حدثنا " " فأملى " " أنشدنا ضياء الدين أبو الحسن الخزرجي الساعدي قصائده من قبله وأمر أن يكتب لنا بعض شعره ... [٢] وغيرها من العبارات التي يستخدمها ليذكر السند الذي أخذ منه النص.

تأسيسا على ما سبق نجد أن ابن رشيد يقدم للقارئ حكما نقديا عاما حول المبدع يعد تقييما لكل ما قدمه من إبداعات كقوله في عبد الله محمد بن تميم الحميري: "صدر في بلغائها و أدبائها وجلة قدمائها وعلية حسبانها [٣]

ثانيا: النص:

نجد أن ابن رشيد في رحلته رغم ما قدمه لنا من جهود في مجال النقد الأدبي، إلا أن رؤيته في استقراء النص لإبراز المهيئات التي أدت إلى إخراجه في تلك الصورة ولعل قوله: "لكي تظهر لنا الصورة لهذا الموضوع الشعري الهام نختار لكل شاعر شيئا مما عبر عنه فنكتفي بالإشارة إلى أهم معانيه ، وإن كان ذلك لا يجزئ إلا بنقل ذلك الشعر كاملا ، ومعرفة ظروفه الواقعة في التاريخ معرفة محيطة" [٤]وهنا إبراز لتصور ابن رشيد النقدي تجاه النص على أنه يمثل نافذة للولوج إلى المهيئات الخارجية والظروف التي أحاطت بالعمل الإبداعي فهو يرى أن للنص مناسبة أوجبت وجوده وعليه يمكن القول أن النص عند ابن رشيد هو ترجمان لواقع المبدع المعاش ومن أمثلة هذا " ... ويكون معه غيره من الحصى الأحمر والأسود ولكن كالبحري ليس بشفاف ولا صاو وأظن أن هذه الحصى هي التي عني القائل أنشده لنا بعض أصحابنا:

دِمَشقُ بِنا شَوقٌ إِلَيها مُبرِحُ ... وَإِن لَجَّ واشٍ أَو أَلَحَّ عَذُولُ

بِلادٌ بِها الحَصباءُ دُرٌّ، وَتُربُها ... عَبيرٌ وَأَنفاسُ الرِياضِ شُمُولُ

تَسَلسُلُ فيها ماؤُها وَهُوَ مُطلَقٌ ... وَصَحَّ نَسِيمُ الرَوضِ وَهُوَ عَلِيلُ

---

[١] المصدر نفسه ج ٥ ص ٣٦٦

[٢] رحلة ابن رشيد ، ملء العيبة، ج ٣ ص ٨.

[٣] المصدر نفسه، ج ٢ ص ٦٦ .

[٤] المصدر نفسه، ص ٤٩١

فيكون الشاعر نسب هذه الحصباء إلى دمشق لأن موضع هذه الحصباء بأطراف الشام [١]، إن في هذا الموقف نجد أن ابن رشيد وظف النص في سياق الواقع الرحلي واستغلاله في إيصال المعنى المقصود من قبل الرحال نفسه. فالهدف ليس إذن البحث عن جماليات النص ذاته لكن جعل النص منطلقا للتعرف على ما يمر بالرحال وخدمة الخطاب الرحلي.

لكن هذا لا يعني أن ابن رشيد لا يتبنى رؤية جمالية تجاه النصوص الإبداعية التي ضمنها في الرحلة أو أنه لا يملك رؤية نقدية لمواطن الحسن والجمال في النص الأدبي وقد أشرنا في المبحثين السابقين إلى عديد المواقف النقدية التي يمكن أن نتلمس فيها الرؤية والمنهج النقدي عند ابن رشيد ولعل أول منهج نجد ابن رشيد لجأ إليه هو:

أ – النقد التأثري الانطباعي:

يرى عز الدين إسماعيل في كتابه الأسس الجمالية في النقد العربي متحدثًا عن التجربة النقدية للناقد: " قد أفحص العمل الأدبي وأحكم عليه بأنه جميل لأنني لمست فيه صفات أو مواطن _ كما يقال أحيانا _ من شأنها أن تجعله جميلا . وهذا هو الحكم الجمالي بمعناه الصحيح . وقد أحكم عليه بأنه جميل لأنه أثار في نفسي شعورًا معينًا ولكن هذا الحكم ليس جماليًا بالمعنى الدقيق . هو جمالي بالحكم العام . واحتمال الخطأ فيه كبير ، لأنه يترك العمل ذاته ويتحدث عن شيء آخر.فهو لا يحدد صفات الجمال في الجميل ويعرفها إنما يرى العمل كله أي بكل صفاته" [٢].

فالنقد الانطباعي هو الممارسة النقدية التي تحتكم إلى الذوق، وهو "الأثر النفسي السريع الذي يتركه في نفوسنا بيت من الشعر، والمتعة الوقتية الخاطفة التي تعقب قراءتنا لقصيدة من القصائد، وإلا لكان مثلنا في هذه الحالة مثل الذي يشغله الهيكل العام عن رؤية التفاصيل الدالة الموحية، ولكان حكمنا على الأثر الفني فجًا غير صادر عن تأمل، وإنما نعني به...تلك الموهبة الإنسانية التي أنضجتها رواسب الأجيال السابقة، وتيارات الثقافة المعاصرة، والتي امتزجت جميعها فكونت هذا الشيء المسمى بحاسة التمييز أو التذوق الأدبي [٣]، وبالنظر إلى الناقد الذي هو محور حديثنا في هذا العنصر، نجد أن شخصيته النقدية تتسم بامتلاك ذوق مدرب دعمته الموهبة، وكثرة الاطلاع وسعة المعارف، والثقافة المتنوعة، جعلت من ابن رشيد في أحكامه النقدية يعتمد عليه في الحكم التقييمي للنصوص والآثار الأدبية ومن أمثلة هذا كثير من المواقف

---

(١) المصدر نفسه، ج ٥ ص ١٢.

(٢) عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر للطبع والنشر، ص ٧٣.

(٣) ينظر : محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الادبي بين القديم والحديث، دار النهضة العربية ،بيروت، ١٩٧٩، ص ٣٨٦ – ٣٨٧.

النقدية في الرحلة وقد أدرجنا جزء منها عندما تطرقنا للقضايا النقدية حيث وجدنا جل الأحكام والتقييمات النقدية تعتمد على الذوق والموهبة فأمكن لنا وصفها أنها ذوقية انطباعية لا تتسم بالتعليل. وسنورد نموذج في هذا المقام قوله _ ابن رشيد _ معلقًا على نص شعري "وهذا من الشعر الرفيع والتضمين البديع [١]وقوله في موقف آخر حول أبيات أوردها ليست له:

سَأَلتهُم وَقَد زَمّوا مَطايـا فَفوا نَفسًا فَساروا حَيثُ شاؤوا

وَلا عَطَفوا عَلَيَّ وَهُم غُصون وَلا التَفَتوا إِلَيَّ وَهُم ظِبـــاءُ

وهذا من النظم البديع والنسج الرفيع.[٢]

فإن كان ما أوردناه الآن يعزز ما قلناه في أن ابن رشيد يعتمد على الانطباعية والتأثرية وإن كانت الأحكام النقدية غير معللة إلا أننا نجد في ثنايا رحلاته بعضًا من النقد الانطباعي المعلل كقوله: "ومما وجدته للأديب البارع أبي عثمان سعد بن عبد الله الأقوبي رحمه الله ملغزًا في مضاوئ الحمام وهو من النثر الجيد في معناه:

""مالنجوم أشرقت في السماء ، تنير في الضياء وتخفى في عند الظلماء ، يهتدي بأنوارها الساطعة إذا كانت الشمس طالع ، وإن من أعجب الأمور أن انكدارها يقضي بزيادة النور ، فما ذا الذهن الثاقب أنبئتني ما هذه الكواكب ؟ ." "" لو قال يهتدي بأنوارها الباهرة مادامت الشمس ظاهرة لكان عندي أحسن [٣]

إن المتأمل في هذا الإجراء النقدي يرى أن ابن رشيد في البداية أورد حكما عاما خص به المعاني فقط لكن في نهاية تضمينه للنص بين العيب الذي أحس بوجوده دون ذكره بل اكتفى بتصويبه والمقصود هنا ما وجده من ألفاظ أحس أنها لا تناسب السياق العام فأوجد لها مقابلاً في نظره تعد أفضل وأحسن.

فمقياس الذوق عند ابن رشيد واضح في جل المواقف، سواء تلك التي تتميز بتضمين النصوص الإبداعية أو تراجم الأدباء؛ أو في ممارسته النقدية التطبيقية، كما يظهر ذلك في مشاركاته في المجالس والنقاشات النقدية.إنه ومن خلال تأمل الوقفات النقدية لابن رشيد، نجد أن المقياس الأول في العملية النقدية لديه هو الذوق المدرب بالممارسة؛ فهو بذلك ذوق معزز بالدربة والممارسة الطويلة للأعمال الأدبية قراءة وسماعًا ونقدًا، وبذلك حتى ولو تميزت بعض إجراءاته

---

[١] ابن رشيد، ملء العيبة ج ٢ ص ١٤٩

[٢] المصدر نفسه ، ج ٥ ص ٣٦٧.

[٣] المصدر نفسه، ج ٥ ص ٣٦٨

النقدية أو أحكامه النقدية بالانطباعية والتأثيرية إلا أننا لا يمكن أن نقول أنها صدرت عن شخصية لا صلة لها بهذا المجال.

ب- النقد الموضوعي:

إذا كان النقد الموضوعي " يبني على تقويم النصوص التي تندرج تحت الأنواع الأدبية تقويما يتبع تفسيره أو تحليله في ضوء التجربة الفنية والذي يدعمه الوصف[١] . فتكون بذلك الدراسة النقدية الموضوعية للأثر الأدبي باختيار أحد المفاهيم الواضحة في العمل ذلك المفهوم الذي يمثل القضية المحورية في غالب الأمر والتي تساهم في جمالية الأثر بشكل عام .

وهنا يمكن أن نشير إلى أن المنهج الموضوعي يتميز بالمرونة ويمنح الناقد أفقا رحبا للحركة ولا يغلق مجال العمل مكتفيا بمعالجة نصية بمعزل عن نسيجها الكلي فالنقد الموضوعي عمل أساسه تحليل النص إلى عناصر أولية ، وإلى أجزاء متواشجة لا متتابعة (عناصر وأجزاء الشكل أم الموضوع أم المضمون) فالنقد بهذا ينظر إلى النص نظرة تحليلية تفكيكية لعناصره المكونة له لتفسير الظواهر المختلفة فيه والتي تجتمع مكونة صورة جمالية فنية للنص الأدبي[٢] .

وتأسيسا على ما سبق فإن ما ذكرناه هنا من ملاحظات تتعلق بالمنهج الموضوعي نجدها حاضرة في نقد ابن رشيد وفي عملياته الإجرائية في قراءة النص مع قلة النصوص التي تدخل في هذا السياق ومن القراءات النقدية التي تبنى من خلالها ابن رشيد هذه النظرة النقدية هذا الإجراء التطبيقي والذي يعتمد فيه على الشرح والتفسير والمناقشة:" وفي وصف خلَيصْ [٣] أقول من قصيد:

وَخلَيصْ إِذْ وردنَا خلَصَاه فَرَعَى الله أَوْيقَاتَ الوُرُوْدِ

ومطلع القصيد:

أَهْلُ وُدِّي لَا تَدِينُ بِالصَّدُوْدِ بِحِمَامٍ كَانَ فِي وادِ زَرُوْدِ

وهذا البيت اتفقت فيه موافقة حسنة في التصغير، كرعت في مورد من الحسن لا تحلى عنه، وذلك أن الشعراء أكثروا من التصغير في مجال أما لضرورة الوزن ، أو لقصد ضعيف غير قوي، وربما ندر منهم فيها صدر عنهم ما يستحسن.

---

[١] نجوى منصوري : النقد التطبيقي المغربي. ص ٤٥

[٢] المصدر نفسه، ص٤٥

[٣] قرية بين مكة والمدينة قريبة من مكة بها نخل وبركة كبيرة يردها الحجاج ، انظر تهميش الملحق ج ٥ ص ٧٦.

كان شيخنا بحر البلغاء وحبر الأدباء أبو الحسن حازم بن محمد رحمه الله يقول وقرأته بخطه: كان أبو الطيب المتنبي مولعا بالتصغير ، ولم يوفق من ذلك إلا في قوله:

ظَلِلتُ بَينَ أَصِيْحَابِي أُكَفْكِفُهُ وَظَلَّ يَسفَحُ بَيْن العِزِّ وَالعَذْلِ

فحسن هذا لما كان الموطن مظنه لقلة الصحب فكثيرًا ما يستعملون ذكر الخليلين في هذا الموضع.

_ قلت: ووجه حسن البيت الذي أنشدته من طريقين: أحدهما: المناسبة اللفظية فإن خلَيصًا مصغرًا وأويقات كذلك، والمناسبة اللفظية مما تعتبر، ومن مستحسن ذلك قول الأديب البارع أبي عبد الله محمد بن غالب الرصافي رحمه الله:

بِلادِيَ الَّتِي رِيشَتْ قَوِيدمتي بَهَا فَرِيْخًا وَأُوْتِني قرارتها وكْرًا

فحسن موقع تصغير القامة لمكان تصغير فرخ.

الثاني: وهو أقوى للحظ المعنوي. وهو أن أوقات السرور توصف بالقصر. وقد أكثر الشعراء من ذلك حتى قلت:

وَلَمْ يَزَلْ زَمَنُ الأَفْرَاحِ مُخْتَصَرَا .

فناسب ذلك التصغير.

ومما كان شيخنا أبو الحسن _ رحمه الله _ يستحسنه من ذلك قول الشريف:

يُؤلِعُ الطَلُّ بُرْدَيْنَا وَقَدْ نَسَجَتْ رُوَيْحَةُ الْفَجْرِ بَيْنَ الضَّالِ وَالسَّلَمِ .

فإنه لقوله رويحة حسن موقع من النفس، لأنهم لما كانوا يقولون نسيم عليل، ونفس خافت، كان تصغير الريح في هذا البيت مستحسناً مختارًا. ولذلك سمعنا شيخنا أبا الحسن _ رحمه الله _ يعيب قول بن عمار:

أَدِرَ الزُّجَاجَةُ فَالنَّسِيْمُ قَدْ انْبَرَى وَالنَّجْمُ قَدْ صَرَفَ العِنَانَ عَنِ الصَّرَى

لأن إنبراء كأنه اعتراض بقوة والنسيم من شأنه أن يوصف بالليونة والرقة.

ومن التصغير الذي له طلاوة وحسن موقع قول أبي العلاء صاعد بن عيسى الكاتب:

إِذَا لاحَ مِن بَرْقِ العَقِيقِ وَمِيضَةٌ تَدُقُّ عَلَى لَمْحِ العُيُونِ الشَّوَائِمِ

فحسن تصغير الوميضة لها وصفها بالدقة.

ومن المستحسن قول أبي العلاء المعري:

إِذَا شَرِبْتَ رَأَيْتَ الْمَاءَ فِيهَا أَزْرَيقٌ لَيْسَ يَسْتُرُهُ الْجِرَانُ

لما وصفها برقة الأعناق ودقتها حسن تحقير ما يمر عليها من الماء لضيق مسلكه. فمقداره لذلك نزر [١].

إن هذا الإجراء النقدي الذي أوردناه والذي يتميز بطوله يمكن أن نلخص أهم ما تميز به فيما يلي:

- موافقة استدعاء الأثر الأدبي لواقع مسار الرحلة.
- تحري الدقة في صحة انتماء النص لصاحبه _ المبدع الحقيقي _.
- قدرة ابن رشيد على المناقشة والتحليل واستدعاء شواهد وإجراءات نقدية يدعم فيها رأيه.
- الالتزام الموضوعية في العملية النقدية.
- قضية اللفظ والمعنى تعد قضية جوهرية في العملية النقدية وفي تكامل النص الأدبي؛ حيث نجد ابن رشيد في جل وقافاته النقدية وتصوره النقدي واضح تجاهها حيث نجده دائمًا يؤكد على ضرورة تناسبهما وانسجامهما.
- إشارته إلى أن النصوص الإبداعية حين تلقيها من طرف القارئ تشكل لديه تشكيل تصورًا فنيًا جماليًا للمعاني يحسها القارئ فترسم في نفسيته وقعًا حسنًا.

تأسيسا على ما سبق؛ يمكن القول أن المنهج النقدي عند ابن رشيد متعدد الزوايا، اهتمامه بالعملية الإبداعية بشكل عام متكاملة فهو بجانب اهتمامه بالمبدع لا يهمل الأثر الإبداعي ويستند إلى قراءات نقدية مرت عليه أو كان مشاركًا في مناقشاتها بغية التوصل في النهاية إلى حكم عام حول العملية الإبداعية بعناصرها الثلاث " المبدع ، النص ، القارئ."

الخاتمة

لقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن كتاب ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة

وطيبة" لإبن رشيد الفهري السبتي(ت ٦٦٣هـ) استطاع أن يصبح مصدرا مهما لمعرفة الحياة الأدبية الثقافية والفكرية وكذا التعرف على البيئات العلمية مشرقا ومغربا ففيه ذكر لأهم المراكز العلمية ومجالس الدرس والتحصيل والعلوم التي كانت هدف الرحالين والطلبة، فلا أحد ينكر ما يمكن أن يفيده المثقف الباحث من أدب الرحلات فتنوع موضوعاتها جعلها قبلة لمنح المعلومة الجغرافية والتاريخية والشعرية ....

كما أن كتاب ابن رشيد يعد مصدرا هاما لدراسة الحركة النقدية. فمن خلال ما صدر عنه من إجراءات نقدية تمخضت عنها أراء وتصويبات نقدية تدخل في إطار النقد رأينا أن النقد الأدبي يعد

[١] ابن رشيد: ملء العيبة ج ٥ ص ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩.

خطا موازيا للأدب نشأ ملازما له وهذا ربما يعد طبيعيا ذلك أن النقد يمثل عملية قراءة للنص الادبي. كما أن هذه المدونة الرحلية تعد من مصادر النقد في بلاد المغرب.

كما اتضح لنا من خلال التطرق إلى القضايا النقدية وكذا المعايير النقدية اذ وجدنا أن النقد الأدبي بصفة عامة بدا بالملاحظة الذوق والفطرة وبعد الممارسة والدربة واستغلال العلوم المختلفة ذات العلاقة المباشرة بالأثر الأدبي وصل إلى مرحلة نقدية تقوم على مناهج ومقاييس واليات إجرائية يتحكم فيها الناقد الأدبي المتمرس أثناء مواجهته النصية التفاعلية التأثرية التأثيرية. وعليه فالناقد لا يكتف بالعمل التنظيري فحسب بل نجده يعمد الى التأكد من صحة ما توصل إليه من خلال إجراء نقدي تطبيقي وهذا ما لمسناه عند ابن رشيد.

كما وجدنا أن كتاب ابن رشيد يعد من المصادر التي تعرفنا بالحركة النقدية في القرنين السابع والثامن الهجريين، فمن خلال ما صدر عن الرحالة من أراء وتصويبات وتعليقات تأتي في سياق النقد الادبي تكون لنا رأي واضح عن الاتجاهات والمعايير النقدية التي ترجع إلى معايير ذوقية لغوية وبلاغية وتكاملية تجتمع كلها لتقدم لنا صورة عامة عن مناهج ابن رشيد النقدية في قراءة النصوص الإبداعية والتي جمعت بين الظواهر المضمونية والقضايا الشكلية في إطار رؤية تاريخية ، ومعنى هذا أن ابن رشيد حاول الجمع بين الذاتية والموضوعية في آن واحد كما أنه ضمن رحلته مصطلحات نقدية وبلاغية تعكس لنا جهود ما توصل إليه النقاد في هذه المرحلة من نقد جمالي وبلاغي. وبهذا يمكن تصور ملامح ونظرات حول الحركة الأدبية النقدية في القرنين السابع والثامن الهجريين من خلال تقديم تصور عام حول الحركة الأدبية والنقدية انذاك .

المصادر والمراجع

١. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وادابه،تحقيق: توفيق النيفر ،مختار العبيدي،جمال حمادة،بيت الحكمة تونس،٢٠٠٩.

٢. أحمد حدادي ، رحلة ابن رشيد منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، المملكة المغربية ٢٠٠٣ .

٣. بديعة الخرازي، مفهوم الشعر عند نقاد المغرب والأندلس في القرنين السابع والثامن الهجريين ، دار نشر المعرفة الرباط ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ .

٤. حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط٣، ١٩٨٣.

٥. الحسن بن سهل أبو هلال العسكري ، الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق علي محمد البجاوي و أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية صيدا بيروت –ط١– ٢٠٠٦.

٦. حسني محمد حسين أدب الرحلة عند العرب،دار الاندلس ،بيروت،ط٢، ١٩٨٣.

٧. زكي العشماوي، فلسفة الجمال في الفكر المعاصر ، دار النهضة، دط، ١٩٨٠،
٨. عبد الله كنون: النبوغ المغربي في الأدب العربي. ط٢، ١٩٣٨ .
٩. عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر للطبع والنشر،ط٢ ، ١٩٦٧.
١٠. عمر بن بحر الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون دار الكتاب العربي بيروت .
١١. فريدة مقلاتي، نظرية الشعر عند ابن رشيق، مذكرة لنيل الماجستير في الأدب المغربي إشراف أد: محمد زرمان جامعة باتنة.
١٢. قدامه بن جعفر : نقد الشعر تحقيق عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان،
١٣. محمد بن رشيد السبتي ، ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة، تحقيق محمد الحبيب بن خوجة، دار الغرب الاسلامي.
١٤. محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الادبي بين القديم والحديث، دار النهضة العربية ،بيروت، ١٩٧٩.
١٥. ناصر الدين سعيدون من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي،دار الغرب الاسلامي، بيروت.
١٦. نجوى منصوري : النقد التطبيقي المغربي، مذكرة لنيل الماجستير في الأدب المغربي إشراف أد: محمد زرمان جامعة باتنة.
١٧. ياسر بن سليمان شوشو : النقد التطبيقي عند الصفدي، دراسة وتوجيه مكتبة، وهبة للطباعة والنشر الطبعة الأولى ٢٠٠٧، ص ٧٧ .